

## «التلال السبعة» تفوز بـ «جائزة الشارقة لمناصرة اللاجئين»





مريم الحمادي: ساهمت في ترسيخ الروابط الاجتماعية \*

«الشارقة»: «الخليج»

حصلت منظمة التلال السبعة للتنمية الاجتماعية، التي تتخذ من المملكة الأردنية الهاشمية مقراً لها، على «جائزة الشارقة الدولية لمناصرة ودعم اللاجئيين» 2022، التي تنظمها «مؤسسة القلب الكبير»، المؤسسة الإنسانية العالمية المعنية بمساعدة ودعم اللاجئيين والمحتاجين حول العالم، والتي تتخذ من الشارقة مقراً لها

ووقع اختيار الدورة السادسة من الجائزة التي تبلغ قيمتها 500 ألف درهم، على منظمة التلال السبعة للتنمية الاجتماعية، لدورها الريادي في وضع برامج تمكين إبداعية لإدماج الشباب اللاجئيين في الأردن، عبر توفير أنشطة إبداعية مختلفة تعتمد فيها على تحويل المساحة العامة غير المستخدمة، إلى مساحات إبداعية آمنة ومبتكرة تخدم اللاجئيين في تلك المناطق والمجتمع المضيف، في مبادرات تعزز التنمية الإبداعية والترفيهية ودمج اللاجئيين مع أقرانهم

ونفذت المنظمة مجموعة من المشاريع المتنوعة، منها مبادرة متعلقة بتجهيز مساحات خاصة بلعبة التزلج على الألواح، وتدريب الأطفال واليافعين عليها في خطوة ترفيهية تنموية تعمل فيها على تعزيز الجانب النفسي والمعنوي للاجئيين هناك، إلى جانب مبادرات التعليم غير الرسمي، الذي يستهدف مختلف الفئات العمرية من الأطفال والشباب والآباء

وبلغ عدد المستفيدين من برامج المنظمة بين 2020 و2021 أكثر من 2000 شاب تبلغ نسبة الإناث منهم 45%، ومنهم 60% من اللاجئيين والمهجرين

هدية التلال للتزلج

على يد مجموعة من الشباب، في مقدمتهم محمد زكريا، متزلج ومصوّر (Hills) وتأسست «التلال السبعة» (7)

فوتوغرافي، وفي العام 2014 أنشأت المنظمة حديقة التلال السبعة للتزلج في عمّان، وذلك بعد نجاحهم المتميز في تحويل مساحة غير مستخدمة إلى حديقة تزلج متكاملة بمساحة 650 متراً مربعاً، خلال أقلّ من 3 أسابيع، بالتعاون مع بلدية عمّان التي اختارت مساحة في منطقة آمنة وسط المدينة، وبمشاركة مجموعة من المتطوعين المحليين والدوليين.

وتركز المنظمة الفائزة بالجائزة على الاستخدام الأمثل للأماكن العامة، بهدف إشراك اللاجئين في أنشطة اجتماعية مختلفة، ضمن سعيها لتمكينهم من الارتباط بالأمم المتحدة وتكوين الذكريات الإيجابية، وتعميق التواصل الإنساني والاندماج مع المجتمع المضيف، إضافة إلى تعزيز الصحة الجسدية والنفسية.

وتتبنى المنظمة وذرعاها المؤسسية والاجتماعية «الرصيف 153» برنامجاً من عدة محاور، من ضمنها تدريب وتخريج القيادات الشبابية، حيث يشارك في كل عام أكثر من 250 شاباً وشابة، نصفهم من اللاجئين لتعلم كيفية تطوير المهارات القيادية والمهنية في مركز الشباب الإبداعي التابع للمنظمة.

### حوار وشراكة

وتدعم أنشطة المنظمة تحقيق التناغم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، من خلال دورات فنية وتوعوية وبرامج تدرج تحت التعليم غير الرسمي، إلى جانب توفير أدوات التزلج على الألواح وأدوات الفنون والحرف اليدوية ومعدات التعليم مجاناً للمستفيدين منها.

وبفضل رؤيتها القائمة على العلوم الاجتماعية وفهم احتياجات ضحايا الحروب والأزمات، نجحت منظمة التلال السبعة للتنمية الاجتماعية في خلق مساحات إبداعية ترفيهية تجمع المهاجرين واللاجئين من دول تتضمن كلاً من سوريا، وفلسطين، ولبنان، والسودان، والصومال، واليمن، ومصر، والنيجر، والفلبين، والعراق، وبناء علاقات وثيقة وبناءة بينهم وبين أبناء المجتمع المضيف في الأردن.

شراكة في إعداد البرامج وفرص للخريجين

### ترسيخ الروابط المجتمعية

وقالت مريم الحمادي، مدير مؤسسة القلب الكبير: «تسعى مؤسسة القلب الكبير وعبر جائزة الشارقة لمناصرة ودعم اللاجئين إلى تعزيز العمل الإنساني من كافة جوانبه، حيث نعتبر الجانب الوجداني والنفسي بذات الأهمية التي تمثلها». «الجوانب الغذائية والصحية واللوجستية وتضمن استدامتها».

وأضافت: «لعبت منظمة التلال السبعة دوراً محورياً في تعزيز التنمية المجتمعية في البيئة الثقافية الغنية للمملكة الأردنية الهاشمية التي تستضيف أكثر من 750 ألف لاجئ، بالإضافة إلى ترسيخ الروابط الاجتماعية بين الناس من مختلف الجنسيات والثقافات والفئات الاجتماعية، وتسهم البرامج التنموية والترفيهية التي طورتها المنظمة استجابة للحاجة الملحة إلى مساحات إبداعية آمنة؛ بتحسين حياة اللاجئين من أكثر من 10 جنسيات مختلفة، والارتقاء بواقعهم، «حيث تعزز البرامج فرص تفاعل الشباب مع مبادئ الحرية والاعتماد على الذات والتضامن مع الآخرين».

وأضافت: «تحتفي مؤسسة القلب الكبير بالمنظمات والمؤسسات الإنسانية ذات الأفكار والبرامج المبدعة، ولعل أهم ما يميز «التلال السبعة» هو تركيزها على ثقافة ودور الشباب في تحقيق التنمية الاجتماعية، وترسيخ قيم التعاون والشراكة».

بين مختلف الفئات، فالمنظمة تساعدهم على تحديد خياراتهم المفيدة والمجدية لهم ولمجتمعاتهم من خلال توفير العمل لملء فراغ الوقت، وبذلك تجنبهم التعرض للثقافة السلبية والمشاعر السيئة التي قد تتشكل بسبب انعزالهم عن بيئتهم «واغترابهم عن محيطهم، فالتغيير الاجتماعي يبدأ بالارتقاء بثقافة الشباب

وتم اختيار منظمة التلال السبعة للتنمية الاجتماعية للفوز بجائزة الشارقة الدولية لمناصرة ودعم اللاجئين 2022، من بين 177 مرشحاً من 39 دولة حول العالم، وسيقام الحفل الرسمي للجائزة يوم الإثنين، الموافق 27 يونيو الجاري، في بيت الحكمة في الشارقة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.